

معارضون يطالبون بمقاضاة 500 رجل دين أفتوا بحرمة الاحتجاجات ضد الرئيس اليمني

# غارة أميركية تقتنص «العولقي» في صنعاء.. وصالح يرفض التخلي عن السلطة

استهدف قصره، انه يرفض التخلي عن السلطة ان احتفظ اللواء الأحمر وقبيلة الأحمر بنفوذهما. وأكد انه «أذا تخلينا عن السلطة وهم مازالوا هنا، فهذا سيعني أننا تنازلنا امام انقلاب».

وحشد الرئيس اليمني مناصريه في مواجهة حركة الاحتجاج امس الجمعة ففقد دعا السي الظاهر بعد الصلاة في مواجهة مسيرة للمعارضين في العاصمة. الى ذلك، طالب المعارضون في اليمن بمقاضاة 500 من رجال الدين الذين أفتوا أمس الأول بحرمة الاحتجاجات المطالبة بإسقاط نظام الرئيس علي عبدالله صالح وأسرته من حكم اليمن المستمر منذ 1978.

وقال بيان لشباب ثورة التغيير امس إنه يجب «رصد وتوثيق كل من أفتى بتلك الفتوى ضد شباب الثورة ونزولاً عند رغبة صالح تمهيدا لمقاضاتهم عن كل جريمة ارتكبت ضد الثورة».

وأشار الى انه «سيتم نشر قائمة باسماء كل الموقعين على تلك الفتوى ليوثق الادارة من باعوا دينهم بعرض من الدنيا».

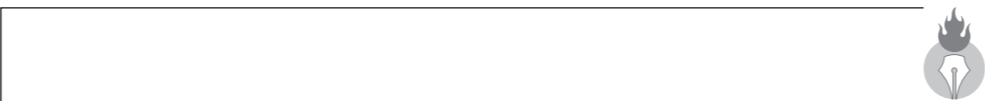
وأضاف أن «بد العدالة والقضاء ستطول كل عالم من علماء السلطة».

مذكرين بـ «علماء الرئيس الليبي المختفي عن الأنظار معمر القذافي الذين أفتوا له بفتاوى تتماشى مع رغبته في الحكم».

واتهمت المعارضة اليمنية الرئيس صالح انه حصل على ما يريده من رجال الدين كخطة لقمع الثورة التي تطالبه بالرحيل عن السلطة.

وكانت جمعية علماء اليمن المرتبطة بالنظام أصدرت الخميس فتوى مذيلة بتوقيع 500 رجل دين بحرمة المظاهرات الاحتجاجية السلمية ودمت السلطات الى القيام بمسؤولياتها في تأمين المرافق والأحياء وإخلاء المدارس والجامعات لأن ذلك يعد «جهادا في سبيل الله».

ويخشى مراقبون أن تطلق هذه الفتوى شرارة العنف بشكل أكبر وتوقد البلاد الى حرب أهلية في ظل تقاسم العلماء بعد انقسام الجيش والقوى السياسية والقباطيل بين مؤيد ومعارض للنظام في مشهد يكرس المخاوف من انزلاق البلاد إلى حرب شاملة.



## ماذا تعرف عن العولقي؟

وعقب اتهام الطبيب النفسي بالجيش الأميركي بقتل 13 فردا في قاعدة فورت هود العسكرية بتكساس في الخامس من نوفمبر.

● بعد المحاولة الفاشلة لتفجير الطائرة في يوم عيد الميلاد قال مسؤولون أميركيون ويمنيون أنهم علموا أن العولقي التقى بمفد التفجير الفاشل عمر الفاروق عبد المطلب.

● أرسل الميجر نضال مالك حسن الطبيب النفسي بالجيش رسائل بالبريد الالكتروني للعولقي اعترضتها أجهزة المخابرات الأميركية وفحصتها قوة تدخل أميركية مشتركة لمكافحة الإرهاب.

● كان حسن «بطلا» هذا ما كتبه العولقي على مدونته بعد الهجوم. وقال إن حسن رجل عنده ضمير لم يستطع تحمل العيش في التناقض بين كونه مسلما والخدمة في جيش يقاتل ضد أهله. وأغلق موقع العولقي بعد حادث فورت هود.

● كان العولقي بارعا في التعامل مع الإنترنت ويتحدث الإنجليزية والعربية بطلاقة وشجع الهجمات على الولايات المتحدة وكان يعتبر رجلا قادرا على استقطاب المزيد من المجندين لصقوف القاعدة من الدول الغربية.

● خص جون ساورز رئيس المخابرات البريطانية العولقي بالذكور ووصفه بأنه مصدر تهديد كبير في كلمة القاها في أكتوبر تشرين الأول الماضي قائلا «من قاعدته الثابتة باليمن بيت القيادة بالقاعدة والمواطن الأميركي أنور العولقي دعابة وتعاليم إرهابية بالغة الإنجليزية بطلاقة على الإنترنت».

● ولا يحتل العولقي مكانة بارزة كرجل من مسلم. وهو ليس زعيم تنظيم القاعدة بجزيرة العرب وإنما ناصر الوحيشي لكنه يعتبر أفضل المروجين الموهوبين للتنظيم الذين يتحدثون الإنجليزية بطلاقة.

رويترز: فيما يلي بعض المعلومات عن أنور العولقي رجل الدين الأميركي المولد المرتبط بتنظيم القاعدة:

● ولد في نيو مكسيكو في الولايات المتحدة عام 1971 وهو مواطن أميركي، حصل على شهادة في الهندسة المدنية من جامعة كولورادو ويحمل درجة الماجستير في القيادة التربوية من جامعة سان دييجو.

● وعائلة العولقي معروفة في اليمن. وكان والده وزير الزراعة السابق ناصر العولقي.

● والعولقي إمام سابق لمساجد في ندفنر وسان دييجو وفولز تشرشر وفرجينيا. وكان بعض منفذي هجمات 11 سبتمبر عام 2001 على الولايات المتحدة يصلون في مسجدين من تلك المساجد.

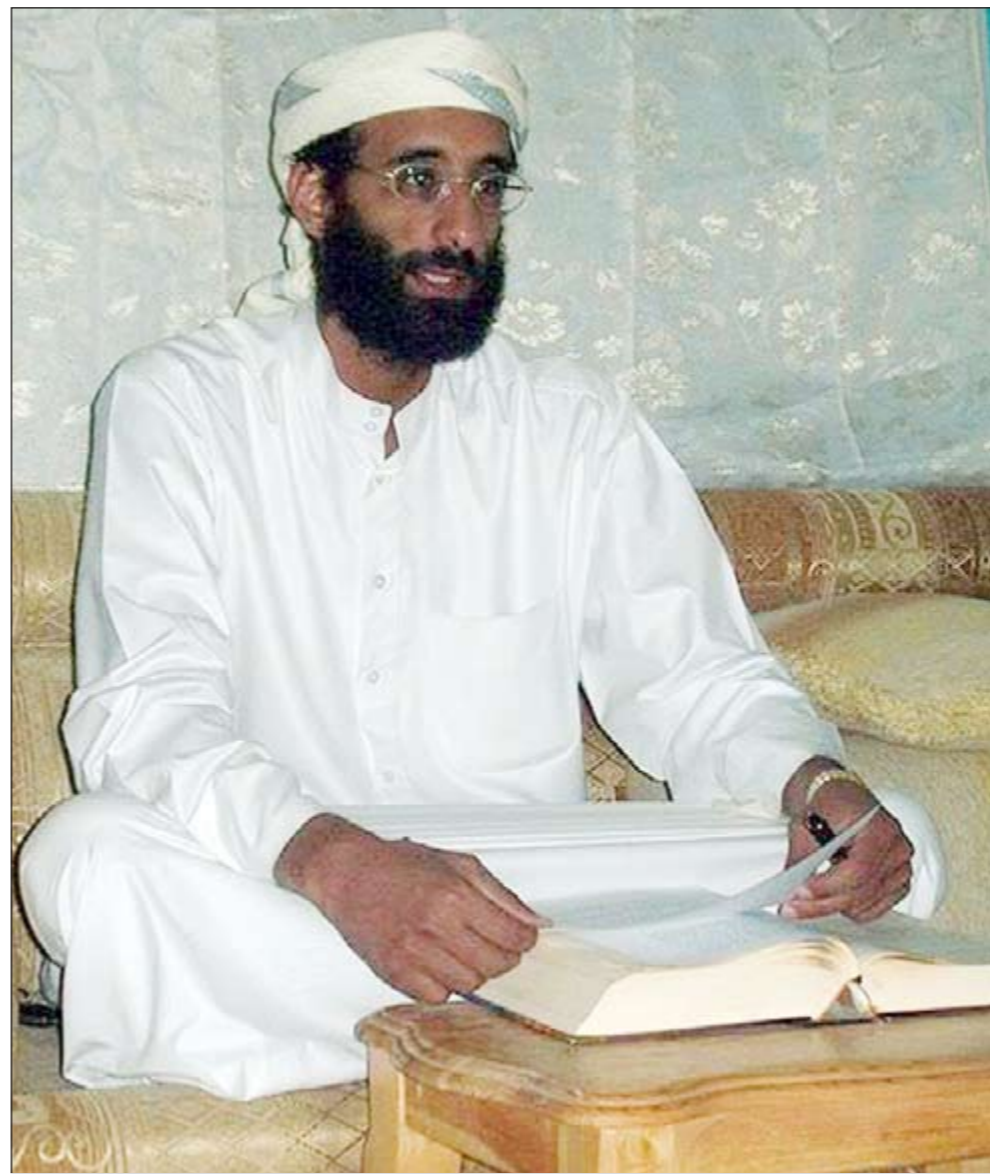
● سافر الى اليمن عام 2004 حيث كان يقوم بالتدريس في جامعة قبل اعتقاله وسجنه عام 2006 للاشتباه في صلاته بالقاعدة وضلوعه في هجمات.

● أفرج عنه في ديسمبر 2007 لأنه أعلن توبته والتهامات فيما بعد واختبأ.

● في العام الماضي فوضت الإدارة الأميركية بتنفيذ عمليات لاعتقال العولقي او قتله. وقال مسؤول أميركي حينذاك «العولقي مصدر تهديد مؤكد، إنه مستهدف».

● اعتبرت أجهزة مخابرات العولقي متعاطفا مع القاعدة يقوم بتجنيد العناصر المدافعة عن قضايا الإسلاميين المتشددين وله صلات محتملة ببعض منفذي هجمات 11 سبتمبر 2001.

● تغير هذا التقييم في أواخر عام 2009 حين تم الكشف عن صلاته بمشبهته به نيجيري في محاولة لتفجير طائرة فوق ترويت في 25 ديسمبر أعلن تنظيم القاعدة بجزيرة العرب مسؤوليته عنها



صورة أرشيفية لأنور العولقي (أ.ف.ب)

اي جريمة وان هناك «شوكا كبيرة» حول أنحرطه في اي جرائم. وكتب غريونولد على موقع سالون دوت كوم «ببساطة امر الرئيس يقتله باعتباره القاضي والمحلفين والجلاد أيضا».

وتابع: «الأمر المذهل ان مواطنيه لسن يلزموا الصمت فحسب بل سيفقون مهللين للحكومة الأميركية لاغتتيال مواطنيهم، بعيدا عن اي ساحة قتال، من دون حد ادنى من العملية القضائية».

وكانت مجموعات حقوقية قد رفعت العام الماضي دعوى بالنيابة عن والد العولقي، ناصر العولقي، قالت فيها انه من غير الدستوري ان

خلفية مسائل تتعلق بالحقوق الدستورية. وقال الرئيس باراك اوباما ان قتل العولقي سد «ضربة قوية» للقاعدة واعتبر «علامة بارزة اخرى في الجهد الدائم لهزيمة التنظيم الإرهابي».

وبينما رحب الكثير من أعضاء الكونغرس والأميركيين عموما بمقتل العولقي، قال داعمون لحقوق مدنية ان تلك القضية تثير أسئلة خطيرة.

فقد قال غلين غرينولد، المحامي المعروف في مجال الحريات المدنية انه لم يتم بسدل اي جهد لتوجيه اتهامات رسمية للعولقي بناء على

## مقتل العولقي يعيد إلى الواجهة الجدل الأميركي حول الحقوق

من جهة أخرى، أعاد العولقي الجدل حول المدى الذي يمكن أن تذهب اليه واشنطن في تعقب وقتل المشتبه بمراسمتهم الإرهاب ممن يحملون الجنسية الأميركية. فقد كان العولقي، الذي قتل في اليمن مع عدة أشخاص آخرين يشتبه في انهم من المتشددين الإسلاميين، في صلب قضية رفعت العام الماضي لتطعن في حق الحكومة الأميركية في استهداف مواطنين أميركيين لاغتياهم على

الخليج لنقل السلطة بشكل سلمي تنص على إزالة «كل العناصر» التي تغير توترا في اليمن وحذر من نشوب حرب أهلية في حال لم يتم ذلك.

وكان الرئيس اليمني يشير بكلامه هذا الى اللواء محسن الأحمر الذي انشق عن الجيش اليمني وانضم الى حركة الاحتجاج والتي قبيلته الأحمر الواسعة النفوذ (ليست على علاقة باللواء المنشق).

وقال صالح في اول مقابلة تجري معه منذ عودته بشكل مفاجئ الجمعة الماضية الى صنعاء بعد غياب استمر ثلاثة أشهر في الرياض لتلقي العلاج اثر هجوم

العولقي قد قتل فعلا على أيدي قوات اميركية او بمساعدتها، فسكون ذلك امرا غير قانوني. في شأن يعني آخر، لم يبد الرئيس اليمني الذي يواجه حركة احتجاج قوية في الشارع منذ نهاية يناير أي نية فعلية لمحاكمة السلطة. وكرر امس الأول التعبير عن ذلك موضحا انه لن يتخلى عن السلطة ان اتاح لشركائه السابقين الذين انشقوا عنه المشاركة في انتخابات ومحذرا من ان ذلك سيوقد اي حرب أهلية.

وقال صالح في مقابلة أجرتها معه مجلة تايم وصحيفة واشنطن بوست ان الخطة التي قدمتها دول

تأمم وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية سي أي ايه بقتل مواطن اميركي من دون عملية قضائية. ورفض القاضي الدعوى مشيرا في الوقت نفسه السى انها تثير مسائل دستورية مهمة.

وقال القاضي جون بيتس في ديسمبر «هل يستطيع (الرئيس الأميركي) اصدار امر باعتقال مواطن اميركي من دون إتاحة الفرصة له أولا بيلوغ اي عملية قضائية كانت، استنادا فقط الى تأكيدات أنه عضو خطير بمنظمة إرهابية؟».

وقالت برديس كيراني المحامية بمرکز الحقوق الدستورية والتي عملت على الدعوى انه اذا كان

## علي سلمان: أحكام المحكمة العسكرية البحرينية جائرة ومسؤول حكومي للمعارضة: مستعدون لمزيد من المحادثات

في المقابل، قال مسؤول حكومي كبير إن حكومة البحرين لاتزال مستعدة لإجراء مزيد من المحادثات مع جميع أحزاب المعارضة بشأن إصلاحات سياسية في محاولة لإنهاء الاحتجاجات التي تهدد بعرقلة الاقتصاد. وأضاف الشيخ عبدالعزيز بن مبارك آل خليفة المستشار في هيئة شؤون الإعلام أن البحرين بدأت تتلقى جزءا من المساعدات الاقتصادية البالغة قيمتها عشرة مليارات دولار والتي وعدت دول خليجية مجاورة بتقديمها. وقال ان كل شيء مطروح للنقاش باستثناء تغيير النظام.

وتقول البحرين إنها ستوسع صلاحيات البرلمان الخاصة بمتابعة أداء وزراء الحكومة والتوصيات الصادرة عن الحوار الوطني الذي عقد بعد ان انتهاء الاحتجاجات أوائل هذا العام.

انتقاد المعارضة للفشل الذي منبت به الانتخابات التكميلية التي لم تتجاوز نسبة المشاركة فيها 17.4٪، ورد أيضا على خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي دعا للحوار مع المعارضة».

عبرت الولايات المتحدة عن انزعاجها من أحكام بالسجن على أطباء في البحرين وقال مارك تونر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ان الولايات المتحدة «منزعجة بشدة» بسبب تلك الأحكام التي صدرت على 20 طبيبا.

وأضاف تونر قائلا في بيان «نحن نواصل الحق في بيان البحرينية على التقيد بالترامها بإجراءات قضائية شفافة بما في ذلك محاكمة عادلة وإتاحة الفرصة للمحامين وإصدار الأحكام على أساس أدلة موثوق بها».

ثم تمت محاكمتهم أمام محكمة عسكرية رغم أنهم مدنيون.. كل هذا يعني عدم وجود ضمانات عادلة لهذه المحاكمات».

كانت محكمة «السلامة الوطنية الإبتدائية» البحرينية - المحكمة العسكرية - قضت أمس الأول بالإعدام بحق المدعو علي الطويل وبالسجن المؤبد بحق زميله علي شمول بعد إدانتهم بـ«القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد لأحد عناصر الأمن خلال تاديبه لوظيفته تنفيذيا لغرض إرهابي» هو «الإخلال بالنظام العام والاشتراك في التجمهر لنفس السبب» حسبما ورد في منطوق الحكم.

واعتبر سلمان أن الأحكام المشددة التي صدرت بحق المعارضين طيلة الأسبوع المنصرم وحتى الخميس هي «رسالة تفيد باستمرار الحل الأمني، كما أنها تأتي ردا على

عواصم - د.ب.أ: ووصف الشيخ علي سلمان، الأمين العام لجمعية «الوفاق الوطني» الإسلامية، كبرى قوى المعارضة الشيعية في البحرين، الأحكام التي أصدرتها المحكمة العسكرية بالمملكة أمس الأول بحق عدد من الموقعين على خلفية الاحتجاجات التي شهدتها البلاد خلال شهري فبراير ومارس الماضيين بأنها «أحكام سياسية جائرة لا تعبر إلا عن الاضطهاد السياسي لصقوف المعارضة».

وشدد سلمان على أن «المحاكمات كما وصفها تقارير منظمات دولية كمنظمة العفو كانت محاكمات سياسية بالأساس».

وقال سلمان: «كل الموقعين (الذين تمت محاكمتهم) كانوا من صفوف المعارضة (الشيعية) وأفضوا خلال التحقيقات معهم عن تعرضهم للتعذيب من أجل انتزاع اعترافات كاذبة منهم،

## أفغانستان: جهود المصالحة مستمرة رغم مقتل رباني

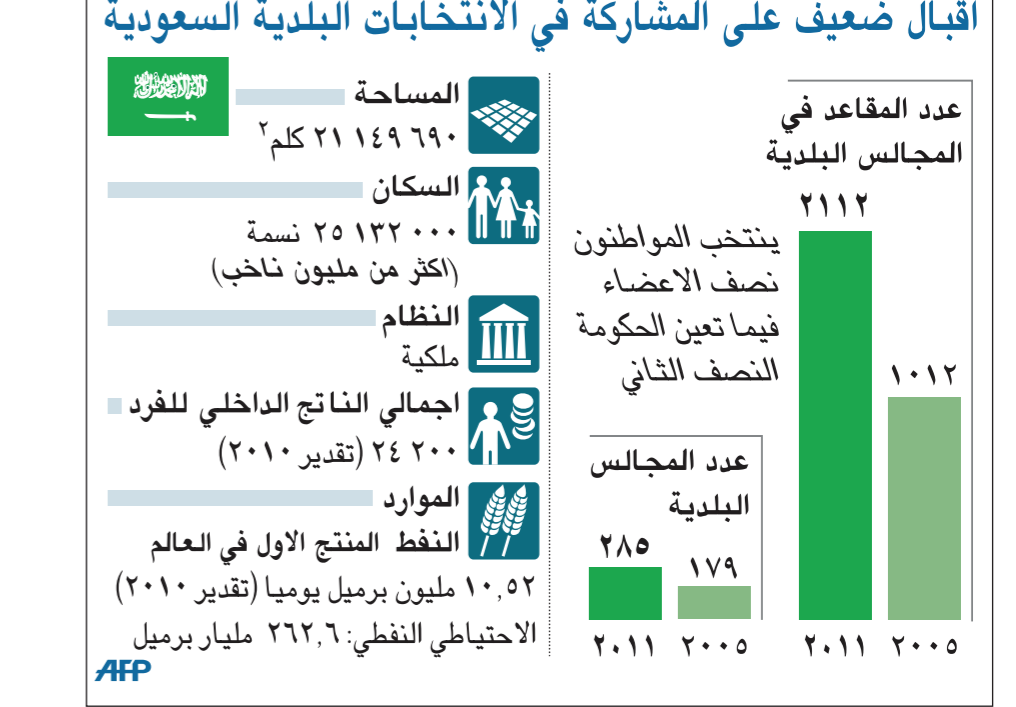
نيويورك - أ.ف.ب: أعلن وزير الخارجية الأفغاني زلمياني رسول اصام الأمم المتحدة أمس الأول ان جهود المصالحة التي تقوم بها السلطات الأفغانية مع مقاتلي حركة طالبان ستستمر رغم اغتيال الرئيس السابق برهان الدين رباني.

وصرح زلمياني خلال اجتماع للدول الـ 15 الأعضاء في مجلس الأمن الدولي «أريد ان اطمن مجلس (الأمن) لجهة أن عملية المصالحة مستمرة رغم هذه الخسارة».

وأضاف «لقد اجتزنا مراحل عدة» منذ سقوط نظام طالبان قبل عشر سنوات، إلا ان «نجاح العملية الانتقالية متعلق بالدعم الثابت من قبل الأسرة الدولية».

من جهته، اعتبر مساعد السفير الروسي لدى الامم المتحدة ايغور بانكين ان اغتيال الاسامة بن لادن في مطلع مايو من قبل القوات الأميركية اسم يحقق «تقدما» في افغانستان.

## وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف السعودي: المرأة في الشريعة حظيت بمكانة كبيرة



## خلال زيارة الرئيس الإيراني نيبورث مصادر لـ «الأنباء»: نجاد قدّم عرضاً جديداً لحل الأزمة النووية وواشنطن تبحث تفصيلاته

نوويًا طبقا للاتحة الوكالة التي تطبق على كل دول العالم ولكن ليس من حقها التحول الى برامج نووية عسكرية وان عليها بالتالي ان تقدم ما يؤكد اتساق برنامجها مع قواعد الوكالة الدولية.

وقالت تلك المصادر ان لدى ايران الآن ما لا يقل باي حال عن 70 كيلوغراما من اليورانيوم المخصب بنسبة 20٪ طبقا لتوقعات خبراء الوكالة وان كليهما ان تقدم رسدا ابق لهذا حقيقة المخزنة، وان صنع سلاح نووي يحتاج الى نحو 130 كيلوغراما من ذلك النوع من اليورانيوم.

● **واشنطن - أحمد عبدالله**

ان وقف التخصيب حتى 20٪ يعني من الوجة العملية وقف التقدم نحو امتلاك العناصر الضرورية لإنتاج سلاح نووي. غير انه اضاف «لكن من المهم معرفة صير الكميات المخزنة من اليورانيوم المخصب بنسبة 20٪ في حالة التوصل لاتفاق».

واوضحت مصادر العاصمة الأميركية ان العرض الإيراني لم يكن مفصلا بالقرن الكافي وان من الممكن ان يتحول الى اساس للتفاوض باقتراض وجود نوايا حقيقية في مخاطبة المشكلات التي أثارها وكالة الطاقة الذرية فيما يتصل بالبرنامج الإيراني. وأضافت تلك العناصر ان من حق ايران ان تمتلك برنامجا

تلك النقاط تستدعي ايضاها تفصيليا.

من تلك النقاط مثلا كيفية التحقق من وقف ايران لمعالجة البخني التي ترفع نسبة اليورانيوم المخصب الى ما يتراوح بين 3,5 و4٪ فقط. وقالت المصادر ان هناك نقاطا غير واضحة في عرض الرئيس الايراني وان

قالت مصادر مطلعة في واشنطن ان الازمة التي تواجه ايران وتعرض طريق حصولها على قود نووي لمفاعلها البخني انت التي عرض غير مسبوقة لحل الازمة، ويتلخص ذلك الحل في ان توقف ايران عمليات التخصيب بالوقود النووي مقابل امدادها بالوقود النووي المطلوب.

وتضمن العرض وقف التخصيب الى نسبة 20٪ ومواصلته فقط في عمليات المرحلة الاولى من التخصيب التي ترفع نسبة اليورانيوم المخصب الى ما يتراوح بين 3,5 و4٪ فقط. وقالت المصادر ان هناك نقاطا غير واضحة في عرض الرئيس الايراني وان

والحاضرة».

واشار آل الشيخ الى قرارات خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بمشاركة المرأة عضوا في مجلس الشورى، وكذلك حقها في الترشح والانتخاب في المجالس البلدية فقال: «المرأة في الشريعة الإسلامية حظيت بمكانة كبيرة، وفي القرآن الكريم إذا ذكر المؤمنون ذكرت المؤمنات، هذا من جهة التكليف الشرعي، ومن جهة الواجبات المطلوبة فيها، كما جاء في الحديث الصحيح «النساء شقائق الرجال»، واتبحت الفرصة للمرأة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام في هذا المجال كثيرا في إطار تقوى الله، والحرص على صيانتها وطهارتها وعفتها، وعدم خضوعها بالقول أو عدم مشاركتها فيما يضر بسمعتها أو سمعة أهلها أو سمعة ذويها، والإسلام دعا المرأة إلى أن تكون نافعة لأولادها وفي بيتها، ونافعة أيضا لمجتمعها فيما فيه صلاح، فالأصول الإسلامية العامة أعطت المرأة الحق الكبير فيما يخصها، الرجل عليه دور، والمرأة عليها دور في مسألة الشورى التي ذكرها خادم الحرمين وأصدر قراره بذلك، أو مشاركتها في المجالس البلدية، والنبي ﷺ استشار أم سلمة وذهب إلى مشورتها، والصحابه أيضا استشاروا، وعمر ﷺ استشار وأخذ بمشورة بعض النساء، هذا الأصل في قبول مشورة المرأة، التي هي عاقلة ومفكرة إذا أعطت مشورة طبية لابد أن تقبل، لأن الحكمة صالة المؤمن، أتى وجدها فهو أحق بها».

أكد وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الداعية صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ أن الكلمة التي القاها خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مجلس الشورى أعطتنا «الأمان للحاضر والمستقبل في السياسات الداخلية والخارجية» وقال: «خطاب الملك شمل مضامين كثيرة، ورسم خطوطا عرضية، ووجه بتوجيهات متنوعة يضيء المقام عن ذكر كل ما يتصل بها، ووصل الحاضر بالماضي، فقد ربط تأسيس المملكة على يد الإمام المصلح والملك الصالح عبدالعزيز بن عبدالرحمن، لما أسس هذه البلاد مع رجال من جميع مناطق المملكة على تقوى من الله وصلاح، وفيما فيه خير البلاد والعباد تحت مظلة وعلم لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ، أسسها على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، في وقت كان الناس يطلبون سدائير مختلفة، ودستور السعودية ونظام حكمها قائم على كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ، لذا عم الأمن والأمان والرؤية المستقبلية في وقته رحمه الله، وفي مستقبل هذه البلاد».

وأشار وزير الشؤون الإسلامية إلى قول خادم الحرمين: «إن التحديث المتوازن مطلب مهم في عصر لا مكان فيه للمتخاذل أو المتهاون»، وأنه يعني أن «من لا يحدث نفسه يحكم عليها بالضعف، ومن يكون جامدا لا يتغير، يحكم على نفسه بالضعف، أو يحكم على نفسه بأنه غير قادر على أن يكون قويا في خضم الصراعات الكبيرة